[ 84 ] ستة عشر ألفا مثبتة في ديوانه (1)، فلم يصف منهم سوى أربعة الألف، وعزم على امسير الى الشام لمحاربة عبيدا بن زياد - لعنه ا -. فقال له عبد ا بن سعد: ان قتلة الحسين عليه السلام كلهم بالكوفة، فمنهم عمر بن سعد، ورؤوس الارباع، وأشراف القبائل، وليس بالشام الا (2) عبيدا بن زياد - لعنه ا -، فلم يوافق الا على المسير الى الشام لمحاربة عبيد ا بن زياد (3). فخرج عشية الجمعة لخمس مضين من شهر ربيع الاخر - كما ذكرنا - فباتوا بدير الاعور، ثم سار فنزل على أقساس (4) بني مالك على شاطئ الفرات، ثم أصبحوا عند قبر الحسين عليه السلام، فأقاموا يوما وليلة يصلون ويستغفرون، ثم ضجا ضجة واحدة بالبكأ والعويل فلم ير يوم أكثر بكأ منه (5)، وازدحموا عند الوداع على قبره الشريف كالزحام (6) على الحجر الاسود، وقام في تلك الحال وهب ابن زمعة (7) باكيا على القبر، وأنشد أبيات عبيدا ا بن الحر الجعفي:

_____ (1) فز (ف): وكان معه ستة وعشرون أافا مثبوتة في ديوانه. (2) في (ب) و (ع): سوى. (3) عبارة (الى الشام لمحاربة عبيدا بن زياد) ليس في (ب) و (ع). (4) في (خ): اقتناس. واقساس بني مالك: قرية بالكوفة وكورة يقال لها: أقساس مالك، منسوبة الى مالك بن عبدهند بن لجم، (مراصد الاطلاع: 1 / 104). (5) في (ب) و (ع): فيه. (6) في (ب) و (ع): قبره كالزحام. (7) زاد في (ب) و (ع): الجعفي. (8) في (ب) و (ع): عبد ا. _____